المستويات المعيارية لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. هاجر محمد أحمد موسى

ملخص الورقة:

حقق حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها تقدماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، واستفاد مما قدمه الإطار المرجعي الأوربي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية، ومما توصل إليه من نظريات وآراء مبنية علي دراسات علمية، ولاسيّما في مجال إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديد مستويات معيارية لإعداده.

إن نجاح العملية التعليمية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب العديدة كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجديدة، والوسائل المعنية، والآراء الجيدة علي أهميتها وآثارها المختلفة في العملية التعليمية يشتكى من قصور فيها ما لم يهيأ المعلم الكفء الذي يهيئ الخبرة لطلابه، ويترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية.

- تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على إعداد المعلم، وأهميته، ومستوياته المعيارية وذلك في محورين:
- المحور الأول: إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها.
- المحور الثاني: المستويات المعيارية للمعلم في ضوء آخر ما توصل إليه مجال اللسانيات التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: إعداد المعلم، المعايير

١/ تعريف الإعداد اصطلاحاً:

هو برنامج تعليمي يزود الطلبة خلال سنوات الدراسة بالإرشادات، والمعلومات، لإعدادهم للالتحاق بإحدى للمهن. (١)

وهو المنهج الذي يضعه معهد إعداد المعلمين، والنشاط النظامي وغير النظامي والاختبارات التي تؤهل المرء لتحمل مسئوليات مهنة التعليم والاطلاع بها على أحسن وجه .(٢)

٢/ تعريف إعداد المعلم إجرائيا:

هو برنامج يهدف إلى تزويد المعلم بكل ما يساعده على أداء مهنته بكفاية، ويسمح له بتطبيق ما درسه عن المهنة.

وهو مرحلة حتمية يمر بها المعلم قبل ممارسة المهنة، ليزود خلالها بالكفايات اللغوية والثقافية والمهنية، ليصبح قادراً على أداء المهنة بكفاية.

٣/ تعريف المعايير:

المعيار في اللغة: هو العيار، وهو ما اتخذ أساسا للمقارنة والتقدير. (٣)

أما في الاصطلاح فقد اتفقت عدة مصادر على تعريف المعيار على ضوء نقطتين هما:

ما يجب أن يعرفه المتعلم، وما يكون قادراً على أدائه. (٤)

وهناك من يضيف المهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة تعليمه، فيعرف المعيار بأنه: عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم، نتيجة دراسة محتوى معين.

مقدمة:

الإعداد سنه من سنن الله في كونه وعبادة، فما من نبي إلا و قد تلقى الإعداد قبل أن يطلع بمهامه الملقاة على عاتقه ومن النفسي والروحي والديني من الله عز وجل أمثله ذلك اعتزال الرسول محمد- صلى

الله علية وسلم – قبيل البعثة والتعبد في غار حراء وذلك - بطبيعة الحال – يمثل لبنة من لبانت الإعداد المذكور أعلاه والذي يهدف إلى تهيئة وتأهيل الرسول الكريم – صلى الله علية وسلم – بما ينبغي أن يكون أهلا له قبل أن يحمل رسالة الإسلام.

ومن هنا يتضح لنا ما لإعداد المعلمين من أهمية – حيث إن نجاح عملية التعليم يتوقف على نجاح إعداد المعلم ؛ فهو رأس الرمح والركيزة الأساسية في العملية التعليمية.

وهذه الأهمية كانت دافعاً للباحثة لاختيار هذا الموضوع لعله يسهم في التوصل إلى الصورة المثلى في إعداد الكوادر من المعلمين المعدين إعدادا يزودهم بالكفايات التعليمية اللازمة في ضوء المعايير التي تجعل من معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها قائداً تربوياً مسئولا عن تنفيذ العملية التعليمية.

فنجاح تعليم اللغة العربية لغير أهلها يتوقف على تمكن المعلم من الكفايات المهنية اللازمة، ليسير بها نحو الأمام.

إن التوسع الكمي الهائل في عدد المتعلمين وعدد المدارس والمعاهد والإقبال على تعلم اللغة العربية أفرز حاجة ملحة لأعداد متزايدة من المعلمين، وصارت الحاجة ماسة إلى النظر في قضية إعداد المعلم وتأهيله في ضوء المعايير. والقضية التي يمكن تأكيدها أن مستقبل اللغة العربية رهن بالارتقاء بمستوى المعلم، والنهوض بالعملية التعليمية بالنسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهمية الورقة:

من المتوقع أن تفيد هذه الورقة الجهات الآتية:

١. معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٢. المؤسسات التربوية التي تعنى بإعداد المعلم وتدريبه.
٣. الباحثين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أهداف الورقة:

تهدف هذه الورقة إلى التالي:

١. أن تبين مفهوم إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها وأهميته.
٢. أن تقف على مجالات إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها.
٣. أن تحدد المستويات المعيارية لإعداد المعلم الكفء القادر على تحمل أعباء مهمة تعليم العربية للناطقين بغيرها.

المحور الأول: إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

المطلب الأول: مفهوم إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها وتدريبه:

يعرف الإعداد بأنه عملية ديناميكية مقصودة مخططة، تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها في مجموعه من الأفراد بطريقة منظمة، كي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية، وتمكنهم من الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة إلى أقصى حد ممكن، وصولاً إلى رفع الكفاية الإنتاجية لهؤلاء الأفراد ولمؤسساتهم التي يعملون بها. (٥)

كما تعرف برامج إعداد المعلمين بأنها: برامج مخططة ومنظمة وفق نظريات التربية النفسية، وتقوم بها مؤسسات تربوية متخصصة لتزويد الطلاب بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية، بهدف تزويد معلمي المستقبل بالكفايات التعليمية التي تمكنهم من النمو المهني وزيادة إنتاجهم التعليمي. (٦)

وتعرف أيضاً بأنها ذلك النسق المنظم من الخبرات الثقافية والأكاديمية والمهنية التي تقدمها الكلية إلى طلابها بقصد إعدادهم لمهنة التعليم.

هناك فرق بين إعداد المعلم وتدريبه: (٧)

- أما إعداد المعلم: فيقصد به تزويد الدارس بما يجعله قادراً على تدريس اللغة العربية في المستقبل ؛ بحيث تتوفر لدية صفات شخصية، وتوجيهات نفسية، وعلوم ومعارف تؤهله لهذا الدور المهم في عالم متغير متطور في ظل التقدم العلمي التكنولوجي.
- أما التدريب: فيقصد به: ذلك الجزء من برنامج الإعداد الذي يهتم بالتطبيق العلمي الميداني لما درس من مفاهيم وأسس ونظريات ومبادئ البرنامج.

يتضح من ما تقدم أن التدريب يعد جزءاً من إعداد المعلم.

ويقصد بالتدريب أيضاً: ما يأتي أثناء ممارسة المعلم لعمله، كما في التدريب أثناء الخدمة في صور شتى مثل الدورات التدريبية وورش العمل.(٨)

المطلب الثاني: أهمية إعداد المعلمين:

أما عملية إعداد المعلمين تكسب أهميتها من مكانة المعلم في العملية التعليمية، فهو من الأركان الأساسية

في عملية التعليم، ومن أهم العوامل المساهمة في نجاح التعليم، وأي حديث عن إستراتيجية التعليم بعيداً عن المعلم، كمن يبني قصراً في الهواء.

وتزداد الحاجة إلى إعادة النظر في مؤسسات الإعداد وتدريب المعلمين في الفترة الأخيرة نتيجة لما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات، وظهور اتجاهات حديثة في مجال التعليم، ومن هنا تأتي أهمية إعداد المعلمين ليواكبوا تلك التغيرات و الاتجاهات، ولتوفير المعارف والمهارات والقيم التي تساعد المعلمين على القيام بالمهام المنوطة بهم داخل الفصل وخارجة.(٩)

المطلب الثالث: أهداف إعداد المعلمين: وتنقسم أهداف إعداد المعلمين إلى:

- **الأهداف الفردية:**

١. أن يتعرف المعلم قيمته كإنسان جدير بالاحترام، وكمواطن يؤمن بأهداف أمته ومجتمعه، ويعمل على تحقيقها.
٢. أن يكسب العادات والاتجاهات والمعلومات و المهارات، والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الايجابية في تلبية احتياجات طلبته.
٣. أن يتبع السلوك المهني الذي يتفق مع كرامته الشخصية ، ومع أخلاقيات مهنته.
٤. أن يهتم بالاتجاهات العلمية المعاصرة وتطبيقها في مهنة تعليم العربية للناطقين بغيرها.

- **الأهداف الاجتماعية:**

١. أن يمتلك الطالب المعلم المعارف العلمية التي تساعده على التمكن من مهنته.
٢. أن يفهم عملية الاتصال ومهاراتها ووسائلها، وطبيعة عملية التعليم وطبيعة المتعلم.
٣. أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي ؛ لمتابعة المستجدات التربوية و المهنية و المعرفية بالإضافة لمهارات البحث التربوي.
٤. أن يتمكن من استخدام المباديء والمفاهيم الأساسية في القياس والتقويم.

المطلب الرابع: جوانب إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها(١٠)

١/ الجانب اللغوي الأكاديمي: ويهدف هذا الجانب إلى تزويد الطالب المعلم بأساسيات المادة التي سيقوم بتدريسها، كاللغة العربية وآدابها وتاريخها وفروعها المختلفة.

ويقصد بالإعداد اللغوي: تقديم دراسات وبحوث مختلفة ومتخصصة ومتعمقة تتصل بما ينبغي أن يتعلمه الدارس في مؤسسة إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من مواد لغوية تمكنه من السيطرة على اللغة العربية، والإحاطة بأبعادها الواسعة مع القدرة على توظيف حقائقها المختلفة.

ويتم إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجانب اللغوي من اللغة التي سيقوم بتعليمها، ويشتمل ذلك على الكفاية اللغوية المناسبة من المهارات المختلفة، إضافة إلى المعلومات المناسبة عن اللغة و ثقافتها وتاريخها. (١١)

ومجالات الإعداد ليست منفصلة عن بعضها، ولا يتم إعداد المعلم في جانب منها بمعزل عن الجانبين الآخرين، وإنما هي جوانب متكاملة تتاح للدارس من خلالها فرصة الاستعداد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويقدم للدارسين في هذا المجال برنامج يسمى الإعداد اللغوي ويشمل على قائمة المهارات التي ينبغي تقديمها للدارس، حيث يتضمن البرنامج دراسات تتناول: (١٢)

أ/ الاستيعاب الشفهي: وتعود أهمية الاستيعاب الشفهي إلى أن اللغة العربية المسموعة وسيلة مهمة من وسائل المعرفة، وممارسة أنشطة الحياة اليومية.

ب/ التكلم: ويعتبر الشكل الرئيسي للاتصال الإنساني.

ج/ القراءة: والقراءة لم تعد مجرد قدرة على تفكيك الرموز المكتوبة وإعطائها قيمة صوتية، بل تهدف إلى التفكير الناقد من القارئ لما يقرا بخبرته السابقة.

د/ الكتابة: والكتابة مهارة، إذ عن طريقها تم وضع رموز الأصوات المنطوقة، وهي أداة للتفكير وحفظ التراث.

والاهتمام بالكتابة هنا شامل للتعبير الكتابي، والرسم الإملائي خطاً وترقيماً، مما يجعلها مهارة ايجابية تستوعب معارف من قواعد نحوية ومفردات، واختيار الأساليب المناسبة، والترتيب للأفكار وغير ذلك.

فإذا كان مطلوباً من معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تعليم هذه المهارة

لطلابه كان هذا ادعى لتوفير هذه المهارة لدى المعلم نفسه.

هـ/ دراسات في علم اللغة العربية: إلى جانب ما سبق فلابد من تضمين جانب الإعداد اللغوي دراسات عن حقائق متعلقة باللغة في مجال أصواتها ومفرداتها، وتراكيبها الصرفية والنحوية.

و/ دراسات في علم اللغة الحديثة: وهي دراسات تربط الطالب المعلم بالتطور الذي حدث في ميدان الدراسات اللغوية الحديثة، مما ساعد في فهم طبيعة اللغة ونظمها المختلفة.

ز/ دراسات في الجوانب اللغوية التطبيقية: وذلك مثل دراسة مشكلات تعليم اللغة العربية لغير أهلها، ودراسة علم النفس والاجتماع والتربية للظاهرة اللغوية، وتحليل الأخطاء.

وتأتي الأهمية الأساسية لإعداد المعلم لغوياً من أن المعلم يعد لكي يعلم اللغة بمهارتها وعناصرها، لذلك يجب أن يقدم له ما يعنيه على تعليمها اعتماداً على استعداده، وإعداده اللغوي.

وترى الباحثة أن جمعية اللغة الحديثة الأمريكية قد وفقت في تحديد جوانب الإعداد اللغوي، وبيان أهميته، وأنه لابد من تحديد مستوى معين من المعرفة والقدرة والمهارة اللغوية التي تمكن المعلم من أداء مهمته على أكمل وجه قبل البدء في إعداده وتدريبه؛ على أن يتم التأكد في البدء من توافر اتجاهات وميول ايجابية لدى الطالب المعلم نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢/ الجانب الثقافي: ويهتم هذا الجانب بتزويد الطالب المعلم بالمعلومات العامة عن الجوانب الرئيسة للأنشطة البشرية التي يحتاج إليها في ميادين العلوم الإنسانية، بهدف تعريفه بالإطار الثقافي للمجتمع، وبالتطور الفكري و الاجتماعي حتى ينجح المعلم في توجيه طلابه بما تتفق عليه الاتجاهات الحديثة.(١٣)

ويقصد بالثقافة: الأخذ بمفهوم الثقافة حذقاً وفطنة وذكاء.(١٤)

أو سرعة التعلم أو إظهار المهارة والآداب والعلم والتهذيب، وانتهاء بالنمو العقلي.(١٥)

والثقافة (هي ذلك الكل المعقد الذي ينطوي على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون وغير ذلك.(١٦)

ومن هنا يتضح المدى الواسع للثقافة، وشمولها أنماط التفكير، والنشاط السلوكي، ولكل ما يستجد في الحياة من وسائل وابتكارات تنشأ في ظلها الجماعة، لذا لابد لمعلم العربية للناطقين بغيرها أن يكون على وعي كامل بهذه الثقافة، وتأثيرها على طلابه، لأنه لا يمكن الفصل بين اللغة وثقافتها، وتدريس اللغة يعني ضمناً تدريس ثقافتها، مع العلم بأن تعليم الثقافة من خلال تعليم اللغة لا يسير في اتجاه واحد لأن من يقوم المعلم بتعليمهم لديهم أيضاً ثقافات مختلفة تؤثر عليهم.

٣/ الجانب المهني: ويهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالخبرات والمهارات اللازمة لنجاحه المهني، والتركيز على تمكين الطالب المعلم من ترجمة المعارف والدراسات النظرية التي تلقاها في فترة الإعداد الأكاديمي إلى مهارات يستخدمها عند ممارسة المهنة، فقد ثبت بالتجربة أنه ليس كل طالب متميز في المواد الأكاديمية النظرية يصلح لممارسة هذه المهنة مستقبلاً، إذ لابد للمعلم من استعداد شخصي يؤهله لمزاولة مهنة التدريس.(١٧)

وتعود أهمية إعداد المعلم مهنياً إلى معرفه اللغة بصورة جيدة، ومعرفة ثقافة اللغة المتعلمة وثقافات أجنبية أخرى لا تقدم لنا معلمين جيدين – ذلك أنهم لم يعدوا أساساً لهذا الأمر ولم يدربوا على مهارات تعليم اللغة – لأن من سيقوم بهذه المهمة ينبغي أن يكون قد أعد ليكون عضواً في مهنة التعليم بكفاءة فنية عالية، وذا صلة وثيقة بهذه المهنة مما يجعله على معرفه إدارية بمتطلبات المهنة.(١٨)

ويتفق علماء التربية على أن إعداد المعلم له ثلاثة عناصر أساسية: (١٩)

- العنصر الأول: الثقافة: ويعني ذلك إلمام المعلم بثقافة مجتمعه وبيئته، والثقافة الإنسانية العامة إلى حد ما.
- العنصر الثاني: هو العنصر المهني أو التربوي: ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالنظريات الخاصة بالتعلم والتعليم والمناهج والطرق والتدريس، والوسائل المعينة على إيصال المعارف، والمهارات اللغوية للدارسين.
- العنصر الثالث: العنصر التخصصي:

ونعني به الأداء اللغوي والتخصصي في اللغة العربية، نحواً وصرفاً وبلاغه وأدباً وتذوقاً، وانفعالاً بما تحتويه اللغة من قيم واتجاهات، ويشمل أيضاً إتقان مهارات اللغة، حديثاً وقراءة واستماعاً وكتابة على مستوى نموذجي.

المحور الثاني: معايير معلم اللغة الأجنبية:

١/ معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية: (٢٠)

قدم المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية "ACTFL" في أغسطس ٢٠٠٢م معايير برامج إعداد معلمي اللغة الأجنبية (مستوي المرحلة الجامعية الأولي، والدراسات العليا) وقد تم إقرار هذه المعايير من قبل المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم (NCATE) في ١٩ أكتوبر من العام ٢٠٠٢م.

وهذه المعايير تضمنت ستة معايير رئيسة قسمت إلى ستة عشر معياراً فرعياً، وذلك كما يأتي:

١- المعيار الأول: اللغة واللسانيات والمقارنات:

- البرهنة على الكفاءة اللغوية: يبرهن على وجود مستوي عال من الكفاءة في اللغة الهدف ويبحث من تلقاء نفسه عن فرص لتعزيز كفاءته.
- فهم اللسانيات: يعرف العناصر اللغوية لنظام اللغة الهدف، ويدرك الطبيعة المتغيرة للغة ويستوعب الفجوات في معرفة نظام اللغة الهدف.
- معرفة المقارنة بين اللغات: يعرف التشابه والاختلاف بين اللغة الهدف واللغات الأخرى ويتعرف الاختلافات الرئيسة في اللغة الهدف، ويبحث من تلقاء نفسه عن فرص ليتعلم عن هذه الاختلافات.

٢- المعيار الثاني: الثقافات والآداب والمفاهيم متعددة التخصصات:

- البرهنة على الفهم الثقافي: يبرهن على فهمه الصلة بين وجهات النظر الثقافية، وتطبيقاتها والتصرف وفقا لها، ويدرج الإطار الثقافي لمعايير تعليم اللغة الأجنبية في ممارساته التعليمية.
- البرهنة على فهم الأدب، والنصوص الثقافية والتقليدية: يتعرف قيمة الأدب والنصوص الثقافية ودورهما، ويستخدمهما في تفسير المواقف المختلفة في الثقافة الهدف.
- دمج التخصصات الأخرى في التدريس: يدمج معلومات من تخصصات أخرى في تعليم اللغة الأجنبية ويتعرف وجهات النظر المتميزة التي يمكن التوصل إليها من خلال اللغة الهدف.

٣- المعيار الثالث: نظريات اكتساب اللغة، والتطبيقات التعليمية:

- فهم اكتساب اللغة، وإنشاء فصول داعمة: يبرهن على فهم اكتساب اللغة في مستويات النمو المختلفة، ويستخدم هذه المعرفة لتوفير فصول داعمة لبيئة التعلم، والتي تتضمن إدخال اللغة الهدف في مواقف تفاعل ذات معنى.
- تطوير الممارسات التعليمية التي تعكس مخرجات التعلم وتنوع المتعلمين: يطور مجموعة من الممارسات التعليمية التي تعكس مخرجات تعلم اللغة، وتلبي الاحتياجات اللغوية المختلفة للمتعلمين.

٤- المعيار الرابع: دمج المعايير في المنهج والتدريس:

- فهم المعايير ودمجها في التخطيط: يبرهن على فهمه الأهداف العامة لمعايير تعليم اللغة الأجنبية، ويدمج هذا الفهم في تخطيط المنهج الدراسي.
- دمج المعايير في التدريس: يدمج معايير تعليم اللغة الأجنبية أثناء تدريس اللغة.
- اختيار المواد التعليمية وتصميمها: يستخدم المعايير وأهداف المنهج في اختيار المواد التعليمية وتصميمها، وتقويمها.

٥- المعيار الخامس: تقويم اللغة والثقافة:

- معرفة نماذج التقويم، واستخدامها بشكل مناسب: يعرف أن التقويم عملية مستمرة، ويبرهن على معرفة طرق متعددة للتقويم تناسب العمر والمستوي من خلال إتباع أدوات قياس مناسبة.
- الإفادة من نتائج التقويم: يفكر في نتائج تقويم الطلاب، ويعدل التدريس وفقا لها، ويحلل نتائج التقويم، ويستخدم النجاح أو الفشل في تحديد مسار التدريس.
- تقديم تقرير عن نتائج التقويم: يكتب تقريرا عن نتائج الطلاب، ويتيح فرصا لمناقشته.

٦- المعيار السادس: المهنية:

- المشاركة في تنمية المهنة: يشارك في فرص التنمية المهنية والتي تعزز الكفاية اللغوية والثقافية، مما ينعكس علي التطبيق.
- معرفة قيمة تعلم لغة أجنبية: يعرف قيمة تعلم لغة أجنبية في نجاح الطلاب جميعاً، ويفهم أنهم سوف يحتاجون لأن يدعوا زملاءهم وأبناء مجتمعهم لتعلم لغة أجنبية.

٢ / المستويات المعيارية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: (٢١)

قدم الحديبي رصدا لمعايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، قسمها إلى ثلاثة أنواع هي: المعايير الأكاديمية، والمعايير المهنية، والمعايير الثقافية، وانبثق عن كل معيار عدد من المعايير الفرعية، وكل معيار تفرع عنه عدد من مؤشرات الأداء، وفيما يلي عرض المعايير الثلاثة الرئيسة وما تفرع عنها من معايير فرعية:

- **المعايير الأكاديمية:**

تضمنت المعايير الأكاديمية اثني عشر معيارا، وكل معيار انبثق عنه عدد من مؤشرات الأداء، وقد تمثلت المعايير الأكاديمية في:

- يوظف مهارات الاستماع عندما يتواصل مع الآخرين.
- يتحدث بلغة صحيحة حديثاً واضحا ومنظما وصحيحا ومعبرا.
- يقرأ بشكل صحيح.
- يكتب بلغة فصيحة معبرا عن المعلومات والأفكار والمشاعر.
- يتقن قواعد النحو والتراكيب.
- يلم بعلم الصرف.
- يلم بمفاهيم البلاغة والأدب.
- يكشف جمال اللغة العربية من خلال فحص النصوص الأدبية وتحليلها واستخراج مكوناتها.
- يتمكن من الثقافة العربية.
- يقدر العلاقات الاجتماعية في الثقافة العربية.
- يبدي اتجاها ايجابيا نحو المتطلبات الأساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- **المعايير المهنية:**

تضمنت المعايير المهنية أحد عشر معيارا، وكل معيار انبثق عنه عدد من مؤشرات الأداء، وقد تمثلت المعايير المهنية في:

- يحلل محتوى كل درس لغوي.
- يحدد مخرجات التعلم.
- يمهد للدرس بشكل صحيح.
- يدير الصف بفاعلية.
- يستخدم إستراتيجيات التدريس بصورة جيدة.
- يستخدم الوسائل التعليمية استخداما سليماً.
- يصمم أنشطة ملائمة.
- يتواصل مع المتعلمين بفاعلية.
- يغلق الدرس بصورة جيدة.
- يستخدم أنواع تقويم مختلفة.
- يصمم الاختبارات اللغوية على أساس علمي.

- **المعايير الثقافية:**

تضمنت المعايير الثقافية أربعة معايير، وكل معيار انبثق عنه عدد من مؤشرات الأداء وقد تمثلت المعايير الثقافية في:

- يظهر تمكنا من المعارف الثقافية اللازمة للتميز في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- يظهر تمكنا من المهارات الثقافية.
- يبدي اتجاهات إيجابية نحو ما يخدم تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- يظهر اتجاهات إيجابية نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

النتائج:

١- أجمع الخبراء والمختصون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أهمية إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واعتبروا إعداده ضرورة ملحة لنجاح العملية التعليمية.

٢- إن إعداد معلم العربية يجعله قادراً على تحقيق الأهداف المرسومة له.

٣- إن معلم العربية للناطقين بغيرها لن يوفق في أداء رسالته ما لم يتلق إعداد كافياً.

٤- عدم وجود برامج موحدة قائمة على المعايير لإعداد معلم العربية.

التوصيات:

١- توفير كل ما يلزم لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل: (الوسائل الحديثة، الكتب والمراجع، والبرامج والورش وغيرها).

٢- مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال إعداد معلم العربية للناطقين بغيرها.

٣- ألا يسمح بممارسة مهنة تعليم العربية للناطقين بغيرها إلا لمن تلقى إعداد كافياً في ضوء المعايير التي توصل إليها هذا المجال.

المقترحات:

١- إنشاء مراكز متخصصة لإعداد وتدريب المعلم.

٢- وضع منهج موحد لإعداد معلم العربية من قبل الجهات المختصة بالإعداد والتدريب.

٣- مراعاة مواكبة ما استجد من معايير لإعداد معلم العربية للناطقين بغيرها.

المراجع والهوامش:

١/ أحمد زكي بدوي (معجم مصطلحات التربية والتعليم) ط١٩٨٠م، ص ٩٠.

٢/ أحمد زكي بدوي (المرجع السابق) ط١٩٨٠م، ص ٢٥١.

٣/ مجمع اللغة العربية (المعجم الوجيز) مصر، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣م ص ٤٤٢ – ٤٤٣.

٤/ علي عبد المحسن الحديبي (فاعلية برامج قائم علي معايير تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخري) مصر، جامعة أسيوط، رسالة دكتوراه غير منشورة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.٥

٥/ طارق عبد الرءوف عامر (إعداد معلم المستقبل) ط١ الدار العالمية ٢٠٠٧م، ص ٢٣.

٦/ طارق عبد الرءوف (نفس الرجع) ص ٢٣.

٧/ علي راشد (اختيار المعلم وإعداده) دار الفكي العربي، القاهرة، ٢٠٠١م ص١.

٨/ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (أضاءت لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها) مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م، ط١

٩/ عبد ا لسلام مصطفى عبد السلام (أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم) دار ألجامعه الجديدة، الإسكندرية، (٢٠٠٦م)، ٤١٧ بتصرف.

١٠/ عز الدين وظيف علي (تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ثلاثة مؤسسات تعليمية) رسالة ماجستير، جامعه الملك سعود، الرياض ١٩٨٦م، ص ٤١ فما بعدها.

١١/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وثائق اجتماع مديري معاهد تعليم وإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها) معهد الخرطوم الدولي، ٢٠٠٣م ، ص ٢٢٣.

١٢/ خالد طه الأحمد (تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب) دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

١٣/ أحمد عبد الفتاح (نظام مقترح لإعداد معلم مرحلة الابتدائية) ماجستير، كلية التربية بدمياط جامعه المنصورة،١٩٩٩م، ص ١٩١.

١٤/ ابن منظور (لسان العرب) ج ٩، مادة ثقف.

١٥/ عز الدين وظيف علي (مرجع سابق) ١٩٨٦م، ص ١٦٩.

١٦/ الدمرداش سرحان (المناهج، القاهرة) ط٣، ص ٤٩.

١٧/ عبد اللطيف بن حسن فرح (التدريس الفعال) دار الثقافة، عمان، ط١، ٢٠٠٩م، ص ٣٣.

١٨/ عز الدين علي (التربية العلمية لمعلمي اللغة العربية) جامعه السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان، ط٢٠٠٨، ١م.

١٩/ يوسف الخليفة أبو بكر (مقالات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريب معلميها) جامعه أفريقيا العالمية، الخرطوم ٢٠١٠م.

٢٠/ American Council on The Teaching of Foreign Languages (ACTFL) & Program Stan-dards For the Preparation Of Foreign Language Teachers (initial Level-Undergraduate) Yonlets' The American Council on the Teaching of Foreign Languages، ٢٠٠٢

٢١/ علي عبد المحسن الحديبي (دليل معلم العربية للناطقين بغيرها) الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط٢، ٢٠١٦م، ص٤٨:٦١.